

ولكن الطلعة تسير على انماط قواف اخرى متقدمة تذكرنا الى حد ما بانماط الموشحات . وقد تسير كل طلعة على نمط قواف خاص بها . فالطلعة رقم ٢ ، ص ١٩٤ ، تتكون من المقطوعة الاولى المؤلفة من بيتين من الشعر والتي تستخدم عادة كلازمة للاغنية ترددها الجماعة بعد كل مقطوعة يغنيها المغني ، وتوسع مقطوعات اخرى تتكون كل منها من بيتين من الشعر تليها شطرة خامسة تلتزم بقافية واحدة خلال الطلعة كلها . والشطرات الثلاث الاولى في كل مقطوعة تنتهي بنفس القافية بينما تنتهي الشطرة الرابعة بقافية مغايرة تبني عليها قوافي الشطرات الثلاث التي تليها والواقع ان الشطرة الرابعة من كل مقطوعة تكرر بأكملها في مطلع المقطوعة التالية لتربط المقطوعتين ببعضهما وفي النتيجة تربط المقطوعات كلها اي الطلعة كلها في وحدة واحدة متماسكة ، ولتتيح للمغني في الوقت ذاته فترة تأمل يستشير فيها ذاكرته ويستحضر خياله .

ونجد طلعة رقم ٤ ، ص ١٩٦ تسير على نظام آخر فهي تتكون من أربع وعشرين فقرة كل فقرة فيها بيتان من الشعر ، وتستعمل فقرتها الاولى كلازمة ترددها الجماعة كلما فرغ المغني من فقرة جديدة ، وتتفق الشطرات الاولى الثلاث من الفقرة في قافية واحدة بينما تنتهي الشطرة الرابعة والاخيرة بقافية مغايرة تلتزم خلال الاغنية كلها .

هذان هما أشهر صنفين من انماط القوافي في اغاني الطلعات ، الا ان الصنف الثاني أسهل من الاول وبالنتيجة فهو أكثر رواجاً وشعبية منه .

واذا ما التفتنا الى اغاني النساء فانا سنجد انماطاً اخرى من القوافي ، ففي اغنية « علا » المشهورة نجد أن كلمة العنوان هذه هي القافية الظاهرية في الاغنية كلها ، ولكننا اذا انعمنا النظر في هذه الاغنية سنجد أن « علا » هذه ما هي الا قافية اضافية او هي في الواقع لازمة قصيرة تغنى في نهاية كل بيت شعري . والاغنية في حقيقة الامر تتكون من أزواج من الابيات الشعرية وعندما تغنى تكرر الشطرة الاولى من كل زوج مرتين وكأنها تخطف خطفاً بينها لا تكرر الشطرة الثانية وتغنى بصوت ممدود وبنغمة أبداً تنحدر تدريجياً حتى تنتهي بالوقف مع الفراغ من غناء كلمة « علا » ، وهذا يساعد المغني على استرداد أنفاسه حتى يستأنف الغناء من جديد ملتقاً بيت